



## أثر الشعب في العلاج النفسي - ٣٢

Back to الحرب والناس

Discussion Board

Topic View

### Topic: أثر الشعب في العلاج النفسي - ٣٢

Displaying all 12 posts.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 2:15pm

Report

مضى على وجودى بمستشفى المعادى خمسة ايام ومازلت اواصل العلاج وتحسنت حالتى قليلاً من جهة الاصابة بالرأس وقد تبين لى من حديث مع الطبيب المعالج وهو العميد مكلف الاستاذ الدكتور/ممدوح سلامة الاستاذ بكلية طب عين شمس قسم المخ والأعصاب بان سبعة شظايا اخترقت رأسى واستقرت فى منطقة ما بين المخ والمخيخ وارجو ان يكون هذا الاسم صحيحا وليس خطأ لان هذا الحديث منذ قرابة ثلاثة وثلاثون عاما مضت وانهم ازالوا ثلاثة شظايا وهى ممكن الخطر وتركوا اربعة مازالت انتشر فى جملها داخل رأسى اما تحت فروة الرأس فكانت هناك اربعة اخرى لم يتعرضوا لها لعدم الخطورة الحالية ويمكن بعد عدة اشهر ازلتها بعملية بسيطة لاتحتاج سوى البنج الموضعى وطمأنتنى الطبيب على حالتى وكنت شاعراً بمدقة نظرا لكفائته ومهارته التى لا انساها واثما ادعو له بدوام الصحة لما قام به معى ومئات ان لم يكن الاف ممن اصابوا فى تلك الحرب التضامنية العنيفة



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:26pm

Report

كان هناك امر آخر اشعر انه مازال يحتاج الى رعاية وهى حروق يداى فبعد ان رفعت الاربطة اصبحت يداى سيئة ولا استطيع فرد اصابعى واصبحت مكمورة بوضعها الخالى بعد وضع الميكروكروم .. اندهش الدكتور ممدوح من هذا وطلب اخمائى لهذا التخصص .. حضر الاخصائى وكانت طبية يوغسلافية وازعجها هذا الاسلوب فى العلاج مفررة ان هذا لايفيد فى مثل تلك الاحوال لانها حروق وليست جروح وقررت اصلاح خطأ السيدة التى بدأت علاجها منذ اربعة ايام بأن جاءت بمشروط وقطعت خطوط عرضية خفيفة بين الامى الشديدة ولهذا اعدت عدتها بان اضع قوطة فى فمى حتى اكذ عليها مما اصابنى من الم من تشريط هذا الجلد الرقيق الذى بدأ فى التكون وابدلت هذا بشرط معقم من مادة مثل الفازلين واعيد ربط يداى ثانية وهما مفرودتان وتأتى يوميا لتلاحظ الحالة مع ثنى اصابع يدى حتى يتكون الجلد الجديد على وضعه الطبيعى



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:29pm

Report

غفوت بعض الوقت على خالتى هذه والام يداى مازلت تؤكّر فى وقد بدا هذا واضحا على معالم وجهى لان اخى عند زيارته لاحظ ذلك واخبرته رئيسة قسم التمريض بالقسم بما تم وانه كان لابد من علاج خطأ العلاج السابق .. انا تألم فى اثناء الزيارة وفتحت عيني على سيدة تجلس على السرير المجاور من الناحية اليمنى حيث كان جارى اليسار هو النقيب الذى رافقنى فى اللورى السياحى لمستشفى كوبرى القبة (لورى المرحومين) وقالت عنه يومها الحاجة جمالات انه قد يكون قابل ربه .. مازال حيا ويفتح عينيه ويستجيب لنداءات هيئة التمريض دون مقدرة على التحدث وقد ذكرنى بالعزير مدحت نظرت الى السيدة وانا اعتقد اننى قد رايتها قبل ذلك ثم فاتتني فى الحديث .. ازيك يا ابنى عامل ايه؟ هو مافيش جد بيزورك والا ايه؟ انا كل يوم هنا ومشفتش جد معاك؟ اجيبها بصوت خافت: اصل عيلتى فى مدينة الزقازيق ووالدتى مريضة ولاستطيع ان تحضر لزيارتى مثل الاخرين .. تبسم لى مع نظرة اسى لخالى وهى تشير على نفسها بان تضع يدها على صدرها قائلة: تقبل انى اكون ماما لحد ما مامتك الحقيقية تيجى تزورك .. اصل انا رينى حرمى من الخلفة .. ايه رأيك؟ موافق .. اجيبها .. رينا يخيلكى دا شرف كبير ليا انك تكونى ماماتى .. تسألنى طيب اسمك ايه؟ اخبرها وهى تقول خلاص بص يا اسامه يا ابنى انا من النهاردة امك .. انت تعرفنى؟ اجبتها اننى اعتقد اننى شفت حضرتك قبل كده .. تضحك وتقول فيه حد ما يعرفشى "عزيزة حلمى" انتبه لها واقول: أه ماما عزيزة حلمى بتاعة ربات البيوت .. تبسم وتقول تمام ويرده مثلت كام فيلم .. فاكر فيلم عبدالعليم حافظ وأمال فريد لما كان عبد الحليم موظف بسيط فى شركة ابو امال واخترع قماش مينعرقشى .. اهو انا كنت مرات سراج منير .. ضحكت واجبتها ايوه لما كنتى غاوية تقولى شعر .. تبادلنا الاحاديث وجاءت رئيسة القسم لتشكرها لانها ادخلت البهجة على قلبى وجعلت لسانى ينفك بهذا الحديث نظرا لقلّة الزائرين لى قبل ان تودعنى سألتنى عما اريده ان تحضره لى غداً ولكنى شكرتها طالبا منها ان تتصل ببعض اصدقائى وزودتها بتليفون ماما وداد وماما ماري فاكدت لى على انها سوف تحدثهم فور عودتها الى منزلها .. تركتني ماما عزيزة .. حلمى وانا اذكر افلامها وتمثيلياتها



Post #4

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:31pm

Report

اليوم التالى بعد مرور الاطباء غفوت قليلاً وهضت على صوت وحركة بجوارى لافتح عيني لاشاهدها .. آه ياربى انها روز .. تنظر الى باكية وهى تحادثنى .. دوختنى انا وعاطف عليك ودورنا فى مستشفيات كثير ومش عارفين اخبارك .. تحادثنى ماما ماري بعنالك السلام ومقدرتشى تيجى علشان عاطف مشغول .. هيا تيجى يوم وانا اليوم التالى .. اغفو واسرح ثم انام وانتبه على صوت يحادثنى .. ابنى اسامه واسمع صوتها والذي استطيع ان اتبينه من بين مئات الاصوات انه صوت ماما وداد .. افتح عيني لاشاهدها امامى ومعها كلا من مدحت وعلا وبينا والتفوا حولى وهى تحضر ماما عزيزة وهى شخصية مشهورة فيشكرونها على اتصال الامس وهى تشكرهم لحضورهم لزيارتى وتخبرهم بان ابنى اسامة لايزوره احد مثل باقى الجرحى .. يتكالبون حولى وكل يسأل وانا لا استطيع الاجابة لكثرة الاسئلة التى تريد وقتا لاجبتها وقد كنت تألها وقد انعكس هذا عليهم باننى احتاج لرعاية وزيارة مستمرة وبينا تستحتنى بان اشفى بسرعة لانها تريد اللعب معى ويضحك هذا عائلتها وشقيقها مدحت الذى يخبرها بانه اصبح قائداً كبيراً ولا يلعب الفتيات الصغيرات وهى الاخرى تخبرهم بانها كبيرة وانها سوف تقرأ فاتحتها قريباً وهى تفرح

الام وتخبرني بانها ستؤجل كل شيء الى ما بعد شفائي وخروجي من المستشفى .. جلسوا جلسة طويلة ممتعة وهنا تحضر السيدة عزيزة حلمي بعض الزوار ومعهم الهدايا لي ويعدها بقليل تعود بزوار آخرين والاسرة مندهشة من شعبيتي بين الزائرين فهمت بعد هذا بان ماما عزيزة حلمي تقابل الزوار بالخارج وتحضرهم لزيارة ابنها وهم .. يعتقدون انني ابنها حقيقيا وليس ادبيا



Post #5

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:34pm

Report

تتوالى زيارة الاسرتين فتحضر ماما ماري برفقة عاطف الذي يحاول احتضاني ولكنه يشعر بالجيس حول وسطى فيعتذر بينما امه تجلس على السرير ممسكة بيدي وتنظر الى بكل مشاعر الامومة الصادقة وتقول خلاص اخذت بتار اخوك وليم؟ .. اجيبها بكل اللي عذبهم اليهود اخذنا بتارهم واولهم اخويا وليم .. ياه انها ذكرى قد تكون مؤثرة ولكنها محببة الى القلب ان تعود وتزفق رايات النصر خفاقة عالية عادت اسرة ماما وداد وتعارفت الاسرتان بعضهما على بعض واسعد هذا عاطف ان تصبح هذه امي بعد تعارفه على مدحت الذي ودعني بعد ان احضر المسفلون طعام الغداء بزيهم الجميل وانا اقيم بحجرة صغيرة ليس بها سوى وزميلي الآخر وهو رفيق سيارة الموتى والذي لايتكلم ولا يحدث ضجيجا وكان هو الآخر مسكين لا احد يقوم بزيارته لان احدا لايعلم من هو .. انه مثل مدحت منذ ست سنوات



Post #6

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:34pm

Report

ماما عزيزة حلمي قادمة كعادتها بالزوار حاملين الهدايا ولا اعرف كيف اشكر شباب مصر وفتياتها خاصة ابنة الجامعة في تلك الفترة الذين كانوا دائمى الزيارة للمصابين بالمستشفيات ونحن من بينهم مستشفى المعادي للقوات المسلحة فلنكم كل شكرى يا ابنة ويا بنات مصر .. اخضر طعام الافطار اثناء وجود زيارة من فتيات جامعة عين شمس وهنا تقدمت احدها قائلة كم عدد قوالب السكر على الفنجان؟ فاجبتها اثنان .. كان السكر من النوع الفاخر ومعبأ كقوالب مثل الفنادق وضعت السكر واضافت اللبن الطازج وناولته لي وهى تقول تعرف ياكاتين البلد كلها مافيهاش حبة سكر.. اندهشت لهذا واستفسرت منها ومن زميلاتها والتي ادلت كل واحدة بدلوها في هذا الشأن بان احدى جارتهم لا تستطيع ان تعد رضة طفلها لعدم توفر السكر فامتنعت عن شرب الشاي مراعاة لظروفهم ولكنهم اجابوا بنفس واحد انتم اهم منا جميعا .. انتم المدافعون عن مصر وشعبها ولكم كل تقدير وماهو السكر الا بالشىء القليل فيما قمتم به من بسالة في ميدان المعركة .. غادرت الزيارة مكان سريري وحجرتي وماما عزيزة تذكرنى بفيلم "ليالى الحب" للمبدع عبد الحليم حافظ وتذكر ما حدث اثناء تصويره وبروفات غناؤه وما كان يحدث من مفارقات مع زميلهم عبدالسلام النابلسي والممثل البارع محمد عبد القدوس الذى كان يقوم بدور رجل تركى فى الفيلم "ممتاز شرکس" لم تهذا وهى تقص روايتها



Post #7

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:39pm

Report

بعد قليل حضر وفد من فتيات الجامعة احدى الفتيات تنظر الى الشاب الذى معى والذي رافقنى فى لوري المرحومين على حد قول السائق وهو ينظر اليهن ولا يتحدث لم اسمع صوته بعد مرور عشرة ايام حتى الان منذ وصلنا الى المستشفى .. صرخت بصوت منخفض وتضع يدها على فمها وهى تقول .. علاء .. علاء .. وهو ناظر اليها بدون انتباه او لا مبالاة .. تدخل فى حديثها اليه .. اسمه علاء؟ .. تؤكد ايوه هو علاء .. اسئلهما تعرفينه؟ .. تجيبني طبعاً علاء هو جوز اختي هدى .. الجميع فى دهشة وحضرت احدى المسفلات لنيلها باسم هذا الانسان فاقد الذاكرة والمعلومات فلا يعرف احد عنه شيئا سوى انه نقيب لما يضعه على كتفه من رتبة .. ففى غمرة الاشتباكات ينسى البعض اعطاء بيانات المصاب وبعض المصابين لا يحتفظون بمحافظ لاوراقهم معهم خوفا من الضياع فى المعارك ويحتفظون بها فى مؤخرة وحاتهم



Post #8

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:40pm

Report

اسرعت الفتاة تتصل بشقيقتها وعادت بعد دقائق لتزف خبر حضورها بعد قليل حاملة وليدها ذا الاربعة اشهر .. وتنظر الى قائلة اصل احنا ساكنيين هنا فى المعادي .. لم تمضى نصف ساعة الا وحضرت الزوجة الى زوجها متلهفة عليه وترتمى عليه باكية وهو مازال كما هو غير عابى بما يحدث حوله ولكن الشىء الذى لفت انتباهه هو الطفل فينظر اليه وخالته تحمله وعيونه تلاحقه اثناء سيرها فى الحجرة فطلبت منها ان تعطيه طفله فناولته له فامسك به بقلبه باكية .. والطفل يصرخ الما من شدة قبضة ابيه عليه والام تحاول فك زراعه عنه وهو مازال باكية ناظراً وهو ينظر اليها مستفسراً .. عمرو .. مش اسمه عمرو؟ .. تبتسم الزوجة .. ايوه يا علاء ده عمرو ابنا .. تجلس بجواره فى السرير وبينهما الرضيع والجميع فرح وسعيد والغبطة تملأ قلوباً .. اخيراً عرفنا علاء وعمرو وهدى واجتمع شمل الاسرة بعد اسبوعان من بداية الحرب التى مازالت تدور رحاها بيننا وبين الاعداء انشغلت بكلا من هدى وعمرو فقد ملؤا علينا الغرفة سعادة وبهجة ومن منا يسمع صوت الرضيع ولا تتحرك شجوه وخاصة عندما يلعب اى انسان ويتنسم فانتها فمه الصغير خالى الانسان انه لشيء رائع وحكمة الله فى الارض .. هدى تظل طوال النهار قابضة معنا وتعرفت على ماما عزيزة. لقد احتل كل من هدى وعمرو مكانا فى قلوبنا وملؤا الحجرة فرحة وجمالاً وبعد ان تعرف علاء على زوجته فأضحى انسانا آخر يتحرك وينهض ويأكل ويضحك .. أه على العلاج النفسى وأه على زيارة البشر للمرضى انها اشد قوة من العلاج العضوى كان واضحا هذا علاء وايضا على جميع المرضى وانا من بينهم ولكن الانسان لا يستطيع ان يلاحظ نفسه ولكن الآخرين هم الذين يلاحظون الشخص المصاب



Post #9

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:45pm

Report

اشاهد عائلة قادمة تستفسر من البعض وتتفرس وجوه المرضى فى العجرات الزجاجية والاحظهم وانا مازلت فى سريري .. ولسان خالى يقول اننى اعرف هؤلاء .. اننى اشعر باننى رايتهم قبل ذلك .. يدخلون حجرتنا والرجل والمرأة ينظرون الى علاء بينما الفتاة تسرع الى تصافحني بحرارة وتقول ازيك ياخويا .. انه عم عليوه المزين وادهشني ان يعلم الرجل بمكانى ويحضر من بورسعيد لزيارتي وانا افكر هكذا اذ يسحر الجميلة الرقيقة تقطع على تفكيرى وتقول شوف بابا عرف ازاى انك فى المستشفى؟ قوله يا بابا .. بصوته الهادى الذى اثر فى عيون السنون واحداث ٥٦ واستشهاد ابنه ممدوح .. يقول: يا ابني الحكاية كانت مدفة .. واقف عند القرن اجيب عيش شافنى الاسطى وسلم عليا ولما كلمنا مع بعض عرفت منه انك انجرت وفي المستشفى .. مازلت غير واعى ولكن الشباب اسرع توضيحا اذ قالت سحر ان بابا قابل سعيد السواق الذى جه معاك لما زرتنا فى بورسعيد وتعرفوا

بعض .. ياه اقولها وانا فرح ثم اكمل لكن ايه اللي ودى سعيد بورسعيد!! تضحك سحر وتقول مش انا ياخوها قتلناك لما كنت عندنا انا حنناجر الى القاهرة .. هما تقابلوا فى القلعة لان سعيد ساكن فى نفس الحي .. آه قلنا بعد ان اعادت سحر تركيب الحروف الهيروغليفية فى اماكنها .. استفسرت منه .. الان اتم بالقلعة فى منزل عميتكم؟ .. اجابتنى سحر آه دلوقتى بقينا فى القلعة ومن سكان مصر وحتلاقانى كل يوم نطالك هنا وافضل طول النهار معاك .. ايه رايك؟ .. اخوها موافق والا له رأى تانى؟



Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:46pm

Report

Post #10

يكمل عم عليه .. متأخزينشى يا ابنى صحتى على قد حالى وخصوصا فى رمضان لكن باذن الله ان حضرت العيد هنا حاكون معاك .. جلسوا جلستهم وهموا بالانصراف ولكن عم عليه عاد وقال لى .. انت ابنى مش كده؟ .. ابتسم له امال يا عم عليه من ست سنين وكام شهر يقبلنى ومازالت زوجته وابنته وابنه وقوفا على بعد عدة امتار .. ثم يقترب منى وهو يقبلنى .. مش حاوصيك لو حصل لى حاجه خد بالك من اخواتك .. انتفضت وانا اخبره .. قائلا : بشر ولا تنفر .. ايه اللي بتقوله ده .. يريت على كفى ويقول الاعمار بيد الله .. السلام عليكم يا ابنى بقدر ساعدتني بقدر ما حطمت تلك الكلمات الاخيرة قلبي واشعرتني بحزن وأأس شديدين .. لماذا يقول هذا الاب الملتاع على ابنه واسرته هذا الكلام؟ .. لابد انه يشعر بان دنو اجله اقترب ولكن كل هذا عند الله .. هونت على نفسى بان الرجل يريد ان يتأكد اننى مازلت ابنه واننى لم اكبر او اتعالى عليه كما يشعر بعض المصريين الطيبين .. ظلمت اذكركم واتذكر ما يتمتع به هؤلاء الناس من طيبة ورقة رغم رقة حالهم المادى .. الفتاة سحر ازدادت جمالا .. وبها وقد تعدى عمرها العشرون عاما كما اخبرتنى منذ قليل



Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:47pm

Report

Post #11

حضر بعض اخوتى من الزقازيق برفقة اخى واليوم التالى حضرا كل من ابى وامى وتقابلا مع ماما عزيزة حلمى واللى تحبها امى نظراً لاهتمامها بسماع تمثيلية عيلة مرزوق افندى واللى تقدم فى البرنامج العام بالاذاعة .. وبعد ان رحبت بهم تركتهم لاستكمال جولتها وهى مازالت على العهد بالقبض على اكبر عدد من الزوار حاملى الهدايا واحضارهم لزيارة ابنها والناس مازلوا يصدقونها وقد اتخمت بالهدايا واصبحت كثيرة وانبت نفسى لماذا لم اوزع البعض منها وخاصة على عائلة عم عليه وابنه حمدي .. اثناء فترة عيد الفطر تقاطر الزوار على المستشفى لزيارة الشباب من الجرحى ومازالت ماما عزيزة تقبض على الزوار وتحضرهم لى وزودت سحر ببعض الهدايا وكانت رافضة فى البداية اخذ اى شىء منها ولكنها اقنعتها انه على سبيل الامانة وتحفظ عندها واسعدها هذا .. استمرار زيارة سحر وروز اليومية يتخللها زيارات علا وبعض الاخيان ماما وداد او ماما ماري والعقيد عاطف شفيق



Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 5:47pm

Report

Post #12

بعد اجازة العيد قام الطبيب بخلع الجبس عن ظهرى ووسطى واراخنى هذا كثيرا كما خلعت العمامة وبعض الشعر ظهر وارفع قليلا وبعدها بيومان رفعت طبية الحروق كل الاربطة عن يدي واصبحت حرا طليقا بعض الشىء واستطيع ان اصفح الجميلات الثلاث وان استبقى ايديهم فى يدي بعض الوقت .. لم يمضى اسبوع الا وقررت ادارة المستشفى خروجى ومنحى اجازة مرضية لمدة شهر تكرر ثلاث مرات متتالية بنفس المدة "اي ثلاثة اشهر" ثم بعد هذا اعرض على قسم المخ والاعصاب .. مضى على عودتى لمنزلنا بالزقازيق الاسبوعان تحسنت صحتى الى اقصى درجة وامى اعدت دورى من الاطعمة تتنافس فى هذا الدورى كل من البط والفراخ والحمام والارانب ولحوم الاغنام بل ولحوم الجمال اعتقاداً منها بان !!!الانسان الذى يأكل لحوم الجمال يصبح قويا صابر مثلهم

